الكاتب والمحلل السياسي الأردني للوفاق:

العلاقة بين بايدن ونتنياهو ليست حميمة ويشوبها شك وريبة

الوفاق/ خاص
فاطمه سيار

ضمن أجواء الإنتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة الأمريكية أجرت صحيفة الوفاق مقابلة مع الدكتور منذر الحوارات العبادي، الكاتب والمحلل السياسي الأردني ومساعد المدير العام لشؤون المرضى ومدير قسم الطوارئ في موسسة ومركز الحسين للسرطان حول تزامن الإنتخابات واستمرار الحرب بين حماس والإحتلال الصهيوني. وفيما يلي نص الحوار:

نظرا إلى أن إدارة بايدن تحدد الشهر القادم موعداً لإنهاء "كثافة" العدوان على غزة هل يعتبر تزامن الموعد بين العمليات العسكرية الإسرائيلية والانتخابات الداخلية للحزب الديمقراطي صدفة أم هناك علاقة معنوية؟

أولاً الولايات المتحدة تشترك في الهدف الأساسي مع" اسرائيل" وهو القضاء على حماس وإطلاق الرهائن، حيث أعطت المهل العديدة لإتمام المَهمّة وشاركتها في العمليات العسكرية استشاريا كان أو لوجستيا على الأرض بوجود خبراء حقيقيين، لكن حتى الان لم يتحقق أي من الهدفين بشكل صارم، عمليات اطلاق رهائن تمت بواسطة مفاوضات إطلاق بعض الرهائن.

وثانيا حماس لاتزال موجودة رغم كل ما حصل، وإسرائيل دمّرت البنية التحتية لغزة وقتلت الناس وشرّدتهم وهذا اساسا اساء لسمعة الولايات المتحدة ولكن لاتزال الولايات المتحدة تعطي المهلة ثم المهلة لحكومة الإحتلال حتى تقوم بإنهاء عمليات في غزة، صحيح أنه برزت بعض الخلافات إلى العلن ولكن لا يزال القضاء السياسي والعسكري والإستراتيجي الأمريكي يعطي" إسرائيل" الضوء الأخضر وتتمتّع به حكومة الإحتلال.

بدون شك سيكون الرئيس الأمريكي منشغلاً بالإعداد لها لأن هذه الإنتخابات مصيرية حقيقة. في حال عدم الإستعداد لها وانشغال بقضايا أخرى عنها وعدم حسمها لقال انه سيبدأ رأي العالم يتسائل عن ماهية التدخّل الأمريكي في الحرب في غزة وما هي نتائج هذه الحرب سوى على حكومة الإحتلال أو على الحكومة الأمريكية وبالتالي هذا سيؤدي إلى إنشغال عن الحملة الإنتخابية أو ربما تأثير عليها.

الولايات المتحدة شريك أساسي في عدوان "إسرائيل" على غزة

وكما قلت تأثير التزامن هو الإنشغال بالحرب وبالقضاء الخارجية عن الإنتخابات وبالتالي لا يريد أن يشغل شيئ لأنه أي خطأ بالنسبة له بالذات بتراجع شعبية الرئيس بايدن بشكل كبير ليس فقط بسبب حرب غزة، الرواية الإسرائيلية هي ساعدت الولايات المتحدة صحيح أنه في مظاهرات وغضب بعض النخب الأمريكية اليسارية بالدرجة الأولى ولكنه لم يصل إلى درجة التاثير على الإنتخابات، لاتزال المؤسسات اليهودية قادرة على اقناع رأي العام الأمريكي بأن ما تقوم به حكومة الإحتلال هو عادل وأن الدعم الأمريكي هو عادل بالتالي. التأثير على الإنتخابات لن يأتي من هنا سيأتي من مشاكل أخرى في الولايات المتحدة يتم الصمت عن حلّها وبالتالي تؤدّي إلى تاثير على الحالة الإنتخابية.

ما هو تأثير هذا التزامن على الدعم الشعبي لإدارة بايدن و مشاركتهم في الإنتخابات الرئاسية الأمريكية؟

بدأت حقيقة الصور التي تتسرب هناك بقيود صارمة على وسائل التواصل وعلى الصحافة الأجنبية من أنه لا تصل إلى قطاع غزة بسبب التعقيدات الإسرائيلية، والرواية التي تصل هي روايات تستطيع" إسرائيل" أن تشكّك بها وتقول أنها بالضغوط من حماس، حتى الآن أغلب الصحفيين الأجانب وكبرى مراسلي الصحف الأجنبية لم يدخلوا إلى غزة وربما لو دخلوا منذ اليوم الأول لكانوا أثّروا في رأي العالم ولكن الرواية المنقولة من داخل غزة هي رواية صحفيين فلسطينيين و هؤلاء يمكن لـ" إسرائيل" أن تقول ان روايتهم متأثّرة بالضغط الذي تمارس عليهم حماس، وبالتالي تستطيع أن تؤثر على مصداقية الخبر الصادر منهم وهو يدلل على ذلك أنها تشكّك بعدد الضحايا وعدد الشهداء الذين تم اعدامهم في قطاع غزة، وبالتالي تأثير الحرب بحد ذاته اللهم إذا تسرّبت رؤية صور شنيعة من خلال صحف أمريكية لايمكن أن تؤثر إلّا على الصحف أمريكية، تقرير كبير من صحيفة أمريكية عن الأوضاع في غزة وعن تأثير دمار شامل لتخلّف" إسرائيل" كفيل بأن يغيّر وجهة نظر لعامة في الولايات المتحدة مثل كل الصحافة في العالم الثالث والصحافة العربية أو غيره. وبالتالي الآن" إسرائيل" والولايات المتحدة يمارسان ضغطا على وسائل الإعلام وعلى ادوات الصحافة وأدوات نقل الخبر وأدوات إيصال المعلومات حتى لا تصل المعلومات الحقيقية إلى الشوارع الغربية ليروا فظاعات ما تقوم به" إسرائيل" وبالتالي التأثير لا يزال ضعيفاً وقليلاً.

إلى أي حد ستتأثر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية بتزامن الموعد؟

علاقة الرئيس بايدن مع نتنياهو يفترض منها أن تكون علاقة بين شخصين وعلاقة أستراتيجية مع" إسرائيل". العلاقة بين بايدن ونتنياهو ليست حميمة ويشوبها شك وريبة بسبب كذب نتنياهو الكثير على الإدارة الأمريكية وتمسّك بما هو لمصلحة نتنياهو على مصلحة" اسرائيل".

وبالتالي جزء من الحرب هذه أصبح حرب نتنياهو حينما أرادت" إسرائيل" كدعم استراتيجي تقدمت به الولايات المتحدة فوراً ولم تتوانى والثقة بين نتنياهو وبايدن ليست كبيرة وبالتالي سيستمر تأثّر العلاقات بإستمرار الحرب لأن نتنياهو بحاجة إلى المزيد من الوقت حتى يحقق أجندته شخصيا بينما الولايات المتحدة باتت على قناعتها بأنه الكثير من الأهداف غير قابلة للتحقق وبالتالي يجب أن تحل القضية بسهولة. صحيح أنها إستخدمت الفيتو ولكن هي تحمي " إسرائيل" إستراتيجياً ولكنها على قناع بأن نتنياهو يكذب ولا يمكن أن يوثق به.

ما هو التأثير الذي يمكن أن يحدثه توقيت العمليات العسكرية الإسرائيلية على تحقيق مصالح إسرائيلية؟

أنا أعتقد ان" إسرائيل" في ٧ أكتوبر تلقّت ضربة استراتيجية وهزيمة استراتيجية لكل أجهزة التنصت التي كانت تدّعيها وتقول فيها. تحاول الان أن ترمّم ذلك وتحاول أن تعيد الهيبة وتخترع ما تسمّي عقيدة الضاحية بأن ترد بقوة عسكرية ساحقة تدميرية لا يمكن التصدي لها على المؤسسات المدنية وعلى المجتمع وعلى البنية التحتية من المستشفيات والشوارع وغيرها. ولكن هذه العمليات ربمّا تسترجع بعض السمعة العسكرية المفقودة ولكنها في الواقع ستودّي إلى نتائج عسكرية شديدة على المدى المنظور الإستراتيجي لأنه ستكتشف أن الاحتلال لم يمتلك الوسيلة للوصول إلى الهدف الحقيقي الذي يطالب به وهو حماس وبالتالي إبتدأت تقتص من المجتمع المدني في سبيل الضغط على حماس وهذا طبعا سيضعف مصداقيتها بالذات مع دول الداعم لها، حيث ليس لها مصداقية سوى في الغرب والولايات المتحدة ستضعف هذه المصداقية بالذات اذا تسرّبت الصور و الحقائق إلى العالم. ستتسرّب يوما ما لم تبقى مخفيا، ستفتح غزة وسيدخل الجميع اليها وسيروا حجم الدمار وسيروا حجم الحقد الصهيوني وحجم السعار الذي سببته آلتها العسكرية، هي تضرب الفلسطينيين المدنيين وتدمّرهم، هذا سينشر بالتالي وسيضعف مكانة ومصداقية" إسرائيل" لدى الغربيين سواء عاجلا أم آجل. وهذا سيوثر على مكانتها وعلى مصالحها الإستراتيجية.

صنعاء: قواعد الاشتباك مع الاحتلال تأتي ضمن خطّة تتوسع تصاعدياً

القسام تسقط طائرة استطلاع.. وإصابة ٢١ عسكرياً صهيونياً في غزة

لليوم الـ٨٤ استمر العدوان الصهيوني على قطاع غزة، وشمل قصف قوات الاحتلال الجوي والمدفعي مناطق في شمال ووسط وجنوب القطاع، مما أسفر عن سقوط عشرات الشهداء والجرحى، إضافة لعشرات المفقودين تحت الأنقاض.

وأفادت وسائل إعلام باستشهاد ٣٥ فلسطينيا على الأقل بينهم أطفال ونساء جراء القصف الإسرائيلي على منازل المواطنين في مخيمات المغازي والنصيرات والبريج وسط القطاع، وأعلنت وزارة الصحة أن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الماضية ٢٠ مجزرة.

في المقابل، أعلن جيش الاحتلال الصهيوني تعزيز قواته في قطاع غزة من خلال إضافة لواء سابع للقتال في معارك القطاع.

من جهتها أعلنت كتائب القسام إسقاط طائرة استطلاع من طراز "سكاي لارك-٢" كانت بمهمة استخباراتية لجيش الاحتلال في بيت حانون شمالي قطاع غزة. فيما أعلن جيش الاحتلال الصهيوني إصابة ٢١ عسكريا في معارك قطاع غزة خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

وفي وقت سابق الجمعة، أعلن جيش الاحتلال مقتل ضابط احتياط وإصابة ضابط آخر وجندي في معركة شمالي قطاع غزة.

وارتفعت حصيلة المصابين في جيش الاحتلال منذ بداية العملية البرية في قطاع غزة إلى ٩٣٦ عسكريا.

في التفاصيل أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) أنها فجرت الجمعة حقل ألغام في قوة مشاة لجيش الاحتلال وآليات عسكرية شمال مخيم البريج، وسط قطاع غزة.

وأضافت في بيان لها على تليغرام أنها أوقعت عناصر القوة بين قتيل وجريح.

كما أعلنت الكتائب استهداف جرافة إسرائيلية من نوع "دي٩" (D٩) بقذيفة "الياسين ١٠٥" شمال مخيم البريج، وقالت إنها أصابتها بشكل مباشر.

الاحتلال يواصل عدوانه

في غضون ذلك استشهد وأصيب عشرات المواطنين، غالبيتهم من الأطفال والنساء، من جرّاء تواصل قصف قوات الاحتلال الصهيوني براً وبحراً وجواً، على مناطق متفرقة من قطاع غزة، لليوم الـ٨٤ على التوالي.

واستهدفت طائرات الاحتلال ومدفعيته وزوارقه الحربية، عدداً من منازل المواطنين فوق رؤوس ساكنيها ومساجد، وسط وجنوب قطاع غزة.

وارتفع عدد شهداء عائلة العموري في منطقة الفخاري شرق خان يونس، التي تعرضت لقصف طائرات الاحتلال إلى ١١ شهيداً، وعشرات الإصابات.

وتواصل طائرات الاحتلال الحربية ومدفعيته قصف مناطق واسعة من محافظة خان يونس، وتحديداً المنطقة الشرقية منها.

وفي مدينة رفح جنوباً، استشهد وأصيب عشرات المواطنين في إثر قصف الاحتلال منزل عائلة دياب في مخيم الشابورة، بعد أن استشهد ما لا يقل عن ٢٠ مواطناً، في إثر قصف إسرائيلي آخر استهدف أحد منازل المواطنين في المدينة.

ووسط القطاع، شنّت طائرات الاحتلال الحربية سلسة غارات على مخيم المغازي، واستشهد ١٤ مواطناً في قصف منزلين على الأقل، إضافة إلى قصف مسجد الزعفران بالمخيم.

وأطلقت مروحيات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة باتجاه منازل المواطنين في المنطقة الوسطى.

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفعت حصيلة العدوان الصهيوني المستمر على غزة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر الماضي، إلى أكثر من ٢١ ألف و٥٠٠ شهيد، ونحو ٥٦ ألف مصاب، إضافة إلى آلاف المفقودين، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

مقتل نقيب وإصابات جديدة للعدو في غزة

من جانبه أقرّ "جيش" الاحتلال الصهيوني، صباح الجمعة، بمقتل النقيب في الاحتياط هرئيل شريبط في معارك غزة.

كما اعترف بإصابة ضابط وجندي من كلية الهندسة العسكرية بجراح خطيرة بصاروخ مضاد للدروع في معارك شمال غزة.

والخميس، أقرّ "جيش" الاحتلال الصهيوني، بسقوط ٣ قتلى جدد في صفوفه، إضافةً إلى وقوع ٣ إصاباتٍ خطرة، وذلك في المعارك البرية الدائرة مع المقاومة الفلسطينية جنوبي قطاع غزّة ووسطه.

وتحت بند "سُمح بالنشر"، أعلن إعلام الاحتلال أسماء قتلى "الجيش"، وكشف عن رتبهم والوحدات والتشكيلات التي يعملون ضمنها، كاشفاً أنّ القتلى الثلاثة هم ضابطان، أحدهما برتبة رائد، وجندي.

المقاومون يتصدون للاقتحامات في الضفة

وفي الضفة المحتلة أفادت وسائل إعلامٍ فلسطينية بأنّ قوات من "جيش" الاحتلال الصهيوني اقتحمت مناطق متفرقة من مدن ومخيمات الضفة الغربية، وذلك في ساعاتٍ متأخرة الخميس ومع ساعات الأولى لفجر الجمعة، مؤكّدةً تصدي المقاومين لها بالرصاص والعبوات الناسفة محلية الصنع.

وداهمت قوات الاحتلال في منطقة جبل المكبر بالقدس المحتلة، منزل عائلة الشهيد، أحمد عليان، منفذ عملية الطعن البطولية على حاجز "مزموريا" العسكري الإسرائيلي، الواقع بين مدينتي القدس المحتلة وبيت لحم، واعتقلت والد ووالدة وشقيقة الشهيد.

واستشهد عليان في إثر إصابته برصاص الاحتلال بعد تنفيذه عملية طعنٍ على الحاجز الإسرائيلي، الخميس، وإيقاعه إصابتين في صفوف جنود "جيش" الاحتلال، وُصِفت جراح أحدهما بالخطيرة، ويُشار إلى أنّ الشهيد أحمد هو ابن عم الشهيد بهاء عليان، الذي نفذ عملية طعنٍ وإطلاق نارٍ مزدوجة في القدس المحتلة، في تشرين أول/أكتوبر عام ٢٠١٥.

المقاومة تُسقط مسيّرة للاحتلال في طوباس

بموازاة ذلك أفادت مصادر محلية بأن عناصر المقاومة أسقطوا الجمعة طائرة مسيرة لقوات الاحتلال الصهيوني في مخيم الفارعة جنوب طوباس.

واقتحم الجيش الصهيوني المخيم من عدة محاور ونشر قناصته على أسطح عدد من البنايات المرتفعة، وأعقب ذلك اشتباكات مسلحة مع الفلسطينيين.

مسيرات حاشدة في صعدة

من جانب آخر خرجت صباح الجمعة مسيرة حاشدة في مدينة صعدة نصرة للشعب الفلسطيني تحت شعار (معكم حتى النصر والأمريكي لن يوقفنا).

وفي كل جمعة اعتاد أبناء محافظة صعدة الخروج في أربع مسيرات حاشدة في مركز المحافظة بمدينة صعدة وفي ثلاث ساحات أخرى في شعارة برازح، والجَرّشة بغمر، والمرازم، نصرة وتضامنا مع الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لحرب إبادة صهيونية منذ السابع من أكتوبر الفائت.

وأكد بيان المسيرة أن الشعب اليمني يتحرك متوكلا على الله يمضي في موقفه مع فلسطين حتى النصر، مقدماكل التضحيات ومستعدا للمواجهة المباشرة مع اللوبي الصهيوني المتمثل في قوى الاستكبار الأمريكي والإسرائيلي والغربي وأنظمة العمالة والتطبيع والخيانة.

المقاومة الإسلامية في لبنان تستهدف موقع حدب يارون ومنصات تجسس للاحتلال في "دوفيف"

وبارك البيان العمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية نصرة لغزة والتي بددت المستحيل ، مشيدا بعمليات المقاومة الفلسطينية في غزة وعلى امتداد محور الجهادوالمقاومة.

وثمن المواقف الرافضة حماية السفن الإسرائيلية وعسكرة البحر الأحمر، معتبرا فتح جسر بري لإغاثة العدو الصهيوني لعنة ستلاحق الأنظمة المتورطة.

كما حذّر وزير الدفاع في صنعاء، اللواء الركن محمد العاطفي، القوات الأجنبية "من مختلف التحركات الداعمة للكيان الصهيوني في المسرح البحري الممتد بين البحرين العربي والأحمر".

وقال اللواء العاطفي إنّ "عيوننا الاستخبارية ترصد بدقة وتفصيل عميق التحركات العسكرية الأميركية والبريطانية والفرنسية في البحرين الأحمر والعربي".

بدوره قال عضو المجلس السياسي الأعلى في اليمن، محمد علي الحوثي، إنّ القيادة اليمنية هي الطرف الذي يحدّد قواعد الاشتباك، موضحاً أنّها منعت توجه السفن الإسرائيلية نحو الأراضي الفلسطينية.

وأكّد الحوثي، التزام وزارة الدفاع اليمنية بقواعد الاشتباك مع الاحتلال الصهيوني، لافتاً إلى أنّها تأتي ضمن خطّة تتوسع تصاعدياً، بحسب المعطيات القيادة وتوجيهاتها.

حزب الله يستهدف مواقع للعدو جنوب لبنان

إلى ذلك أعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان، أنّ مجاهديها استهدفوا موقع حدب يارون مرتين، ورافعة تحمل تجهيزات ومعدات تجسس في مزارع "دوفيف"، مؤكدةً أنّه تمّت إصابتها إصابات مباشرة.

وذكرت وسائل إعلام عبرية، أنّ حزب الله، أطلق صواريخ مضادة للدبابات على مستوطنة "دوفيف" في الجليل الأعلى.